وقالَ غَيْرُه : وقَولُهُم في جَمْع القَوْس : القِيَاسُ أَقْيَسُ مِن قَوْلُ مَن يقول : قُسِيٌّ لأَنّ أَصْلَها : قَوْسٌ فالواو مِنْها قَبْلَ السِّين وإِنّمَا حُوِّلَت والواوُ ياءً لكسْرِة ما قَبْلَهَا فإِذا قُلْتَ في جَمْع القَوْس : قِسِيٌّ أَخَّرْتَ الوَاوَ بَعْدَ السّين . وقال الأَصْمَعيُّ : من القِيَاسِ الفَجّاءُ . وفَاتَه في جَمْع القَوْس : قِسْيٌ بكَسرٍ فسُكُونٍ نقله ابنُ جِنّي . وفي ا لصّحاح : ورُبَّمَا سَمَّوا الذِّرَاعَ قَوْساً لأَنَّه يُقَاسُ به المَذْرُوعُ قَوْساً أَي يُقَدَّرُ . وقولُه تعالى : " فَكانَ قَابَ قَوْسيْنَ أَوْ أَدْنَى " أَي قَدْرَ قَوْسَيْن عَرَبيَّتَيْن وقيلَ : القَابُ : ما بَيْن المَقْبِض والسِّيَةِ ولكُلِّ قَوْسٍ قابَانِ والمُرَادُ في الآية قَابَا قَوْسٍ فقَلَبَه أَوْ قَدْرَ ذِراعَيْن والمُرَادُ قُرْبُ المَنْزِلَةِ وتَفْصِيلُه في كُتُبِ التَّفْسِير . ومِن المَجَازِ : القَوْسُ : مَا يَبْقَى مِن التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الجُلَّةِ وجَوَانِبِها شِبْهَ القَوْسِ كما في الأَسَاسِ مؤنَّثٌ أَيْضاً . وقيل : الكُتْلَةُ مِنَ التَّمْر والجَمْعُ كالجَمْعِ . ويُرْوَى عن عَمْرو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ أَنّه قال : تَضَيَّفْتُ بَنِي فُلان فأَتوْني بِثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ وقد فُسِّرَ كُلٌّ من الثَّورِ والكَعْبِ في مَوضعِهما . والقَوْس : هو ما بَقَيَ مِن التَّمْرِ في أَسْفَلِ الجُلَّةِ . وفي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْد القَيْسِ : قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُم : أَطْعِمْنَا مِن بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِي فِي نَوْطِكَ . والقَوْسُ : بُرْجٌ في السَّمَاءِ وهو تاسِعُ البُرُوجِ . والقَوْسُ : السَّبْقُ يُقَالُ : قَاسَهُمْ قَوْساً إِذا سَبَقَهُمْ نَقَلَه ابنُ فارِسٍ عن بَعْضِهِم . قال ابنُ سِيدَه : قَاوَسَنِي فَقُسْتُه عن اللِّحْيَانِيِّ ولم يَزِدْ على ذلِكَ قال : وأُراهُ أَرادَ : حَاسَنَنِي بِقَوْسِه فكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْساً منه كما تَقُولُ : كارَمَني فكَرَمْتُه وشاعَرَنِي فشَعَرْتُه وفاخَرَنِي ففَخَرْتُه إِلاّ أَنَّ مِثْلَ هذا إِنَّمَا هو في الأَعْرَاضِ نحو الكَرَمِ والفَخْرِ وهو في الجَوَاهِرِ كالقَوْسِ ونَحْوِهَا قَلِيلٌ قال : وقدْ عَمِلَ سِيبوَيهِ في هذا باباً فلم يَذْكُر فيه شيئاً مِن الجَوْاهِرِ . والقُوسُ بالضَّمّ : صَوْمَعَةُ الرّاهِبِ وقِيلَ : رَأْسُ الصَّوْمَعَة وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ لِذي الرُّمَّة : .

عَلَى أَمْرِ مُنْقَدِّ العِفَاءِ كَأَنَّهُ ... عَصَا قَسِّ قَوسٍ لِينُهَا

وإعْتدَالُها وقيلَ : هو الرّاهِبُ بعَيْنِه والصّوابُ الأَوّلُ فإنّ َ الّ َذي مُعْنَاهُ الرّ َاهِبُ هو القَسّ ُ كما تَقَدّ َم وأَمّ َا القُوسُ فمَوْضِعُه قالَ جَرِيرٌ وذكر امْرَأَةً : .

" لا وَصْلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ ولو وَقَفَتْلأسْتَفْتَنَتْني وذَا المِسْحَيْنِ في القُوسِ وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ ِ : القُوسُ : بَيْتُ الصّ َائِدُ . وهو أَيْضاً زَجْرُ الكَلْبِ إِذَا خَسَأْتَه قلتَ له : قُوسْ قُوسْ قالَ وإِذا دَعَوْتَه قلتَ له : قُسْ قُسْ . وقُوسٌ : وَادٍ من أَوْدِيَةِ الحِجَازِ نقَلَه الصّ َاغَانِيّ ُ وقال أَبو صَخْرٍ الهُذَليّ ُ يصفُ سَحاباً : .

فَجَرّ َ عَلَى سِيفِ العرَاقِ وفَرْشِه ... فأَعْلامِ ذي قُوسٍ بأَدْهَمَ سَاكِبِ والقَوسَ بالتّ َحْريك : الإِنْحنَاءُ في الظّ َهْر وقد قَوِسَ كفَرِحَ فهُوَ أَقْوَسُ : مُنْحَنِي الظّ َهْرِ . والقُوْيَس كزُبَيْرٍ : فَرَسُ سَلَمةَ ابنِ الحَوْشَبِ هكذا في سائر النّ ُسَخ وصوابه : ابن الخُرْشُب الأَنْماريّ ِ وقد ذُكِرَ في مَوْضعه وهو القائلُ : .

أُقِيمُ لَهُمْ صَدْرَ القُوَيْسِ وأَتّ َقِي ... بلَدْنٍ من المُرّ َانِ أَسْمَرَ مِذْوَدِ